ان اعتراضهم مبني على ان وصف الدال بالدلالة قبل العلم حقيقة ينافي
تعبيرهما بالعلم ويمكن ان لا يكون كذلك بل مجاز او تسامح كما في الشارح [illegible]
تفسير الدلالة بالعلم قوله سواء فهم او لم يفهم هذه الزيادة وقعت للتنبيه [illegible]
على ونبه عليها جمع وليست في كلام المتاخرين بمعنى زيادة وعنده نبا
على بعضهم كجماعة الخلاف بين الفريقين والحق انه لا خلاف بينهما فالمتاخرون
فليقولون بان الدال يوصف بالدلالة حقيقة قبل العلم ولم يريدوا بالحيثية
مجرد الصلاحية للفهم وانما ارادوا ان الدلالة هي كون اللفظ بحال تعلق الفهم
به وحاصله ان الاقدمين وان عرفوا الدلالة بالعلم فمرادهم بالفهم منه
ما هو صفة للفظ اعني بكونه كونه بحيث يفهم منه المعنى كما تقدم عن السيد
والمتاخرون لم يقصدوا بقولهم كون اللفظ بحيث يفهم اي يفهم مجرد الصلاحية للفهم
بل قصدوا كون اللفظ بحال تعلق الفهم به وهذا معنى كلام المتقدمين من جميع الكلام
الى وبان [illegible] بين الفريقين [illegible] وتوهم جماعة الخلاف مبني على تحكيم
الالفاظ مع التغافل عن المراد [illegible] طلب المطالب قوله وبعبارة
اخرى اشار بهذا الى [illegible] مباينة هذا التعريف لما قبله قوله وعليه
يكون [illegible] الى ما ذهب اليه المتاخرون [illegible] على بعضهم [illegible] هذا التعريف
[illegible] لتعريف الا قد [illegible] وقد علمت ما فيه قوله فان قلت
يلزم [illegible] هذا السؤال الثاني [illegible] وجوه الاول كان [illegible]
ان [illegible] مرجعها الى عزائمات وجه [illegible] الثاني انما هو
سؤال مبني على [illegible] انه بنا [illegible] الخلاف بين الاقدمين والمتاخرين وقد علمت
ما فيه الثالث انه مبني ايضا على ان السامع هو المخاطب والتحقيق
خلافه كما حققه خاتمة المحققين [illegible] فيقول بهذا الاثر لعدم
العلم فيه [illegible] السامع هو الله تعالى [illegible] كلامه [illegible]
ولبس المراد بالسامع المخاطب لما يلزم عليه من عدم دلالة كلامه تعالى على
جميع معلوماته حتى [illegible] لا يزال لعدم السامع اذ المخاطب كيف والعقل

والنقل

والنقل يقضيان على دلالة الكلام على جميع المعلومات اذ تعلقه بها ومعنى
العلم بالنسبة اليه مجازا لكن مقصودا على حقيقته بل المراد به على المدلول
وانه لا يقال علمه تعالى المعلومات من الكلام الدال عليها
يقتضي حدوث علمه مع انه قديم لانا نقول انما كانت الدلالة
قديمة فيما يلي ذلك وانما [illegible] يتغير ان [illegible] في قولهم مع امرين ان
اينما لا تعليلية قوله وذا [illegible] كلام فيكون قوله ما لا فيه من الموجود في
هذا المعزو بالكلام قوله فما يلزم من حدوثها حدوثه يسلم حدوث الدلالة
بالكلام معناه التعلق اذ تعلق الكلام القديم بجميع المعلومات ومتى
نفسي والنفسي لا يتغير ولا يختلف فما يمكن حدوثه ويسائل لهذا الذي
[illegible] تعلق الكلام انه ليس الدلالة قديمة كالكلام والتعلق بالتعلق الشيء لا
يمكن حدوثه وقدم الدلالة قوله فالدلالة لفظية لما ذكر منه الى اللفظ
وانما نسبت اليه لانه آلة لاحضار المعنى في ذهن السامع فاذا تكلم بها
للفظ فهو الدال في الحقيقة واما اللفظ بواسطة بينه وبين المعنى فهو
صفة بالدلالة مجاز مرسل كما يقال في التسبب قاطع والقاطع انما هو الضارب
به وهو الذي يقطع قوله لان الدلالة ان كانت اختيارية انما ربما
ذكر ان الوجه فيما ذكر غير صحيح واعتراض شيخنا ابي
منصور عليه باطل ونقض كلامه وفيما اشار اليه من ان الصفة لا اختيار
فيه نظر اذ لا فرق بينهما وبين الوصف في ان الدال لا يقتضي المدلول لذاته
وانه لا يترتب عليه الا بجعل ملزوما ان الله تعالى جعل الماء [illegible] عليه
الانبات [illegible] ومن سبحانه فاعل مختار ولو شاء لجعل الجمرة عقب
الحطب [illegible] وهو تابع في ذلك للشرع [illegible] على [illegible]
[illegible] ان العادية اختيارية كالوضعية [illegible] اعتراضه تبعا لما ذكر
[illegible] وذلك ان الاختيار في الوضعية [illegible] كما [illegible] من هذا البحث
ان الدلالة لا يقتضي ثبوت المدلول لذاته وهو مخالف للاختيار في الشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)